الاول حكى الفراء فى كلا وكلتا ثلاث لغات الاولى ان يعربا مع الظاهر
اعراب المقصور ومع المضمر اعراب المثنى كما تقدم والثانية
ان يعربا اعراب المثنى مع الظاهر والمضمر ونسبهما الى كنانة
والثالثة ان يعربا اعراب المقصور مع النوعين ايضا وجعل من ذلك
قول بعضهم كلاهما وتمرا بالالف الثانى مما تقدم من ان كلا وكلتا
مفردا اللفظ مثنى المعنى هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون
الى انهما من قبيل المثنى لفظا ومعنى وبرده امور منها الاخبار عنهما
بالمفرد فى الكلام الفصيح كما تقدم وزعم البغداديون ان كلا قد تطرد
لها مفرد فى قول الراجز فى ظبى رحلها سلامى واحد ولبس صحيح
بل اراد فى كلتا فحذف الالف للضرورة الثالث وزن كلا عند
البصريين فعل نحو معى والفه عن واو بدليل ابدالها تاء فى
كلتا وقيل عن ياء لقولهم سيبويه انها لو سميت بها وثنيت لانقلبت
تاء ووزن كلتا فعلى كذكرى والفها للتانيث والتاء بدل عن لام
الكلمة وهى اما واو وهو اختيار ابن جنى او ياء وهو اختيار راى على وذهب
الجرمى الى ان الفها زيدت للتانيث وهو ضعيف لانها تاء التانيث
لا تقع حشوا ولا بعد ساكن غير الف الرابع المنقول عن
البصريين ان قلب الف كلا وكلتا مع المضمر ليس هو العامل
وانما هو بالحمل على لدى وعلى وذلك لانهما ملازمان للاضافة فاشبها
فى النصب لدى وفى الجر على فعاملوا كلا وكلتا فى النصب والجر ما
فعلوا بلدى وعلى فقلبوا الفهما ياء اذا اضيفا الى مضمر ولم يقلبوها
اذا اضيفا الى ظاهر كما الف لدى وعلى لا تقلب مع الظاهر واما
فى الرفع فنبهت الالف مع الظاهر والمضمر لانها لم تشبه فى الرفع
ما تعلت الفه قال الخليل ومن لا تقلب الف لدى وعلى اذا اضيفتا

الى المضمر يقول رايت كلاهما ومررت بكلاهما فجعلهما مع المضمر على
حالهما مع الظاهر وضعف الناظم هذا المذهب وجعل اعرابهما
بالحروف كالمثنى واستدل بلغه كانه ﴿ واما اثنان واثنتان معربان
اعراب المثنى بلا شرط ولذلك شبههما بما هو مثنى حقيقة
ليلتئم قوله انهما مثل كلا فى اشتراط الاضافة الى مضمر فقال
ص اثنين واثنتان ﴿ كابنين وابنتين يجريان ش اى يجريان مجرى
ابنين وابنتين بلا شرط ثم قال ص وتخلف الياء فى جميعها الالف ﴿ جوا ونصبا
ش يعنى ان الياء تخلف الالف اى تحل محلها فى جميع ما تقدم وهو المثنى
والالفاظ الملحقة به جوا ونصبا نحو مررت بالزيدين ورايت الزيدين
وقدم الجر لان النصب محمول عليه فى الياء التى هى اخت الكسرة وانما
حمل عليه لاشتراكهما فى ان كلا منهما فضله ولهذا لم يحمل على الرفع لانه
عمده وقوله ص بعد فتح قد الف ش سبب فتح ما قبل هذه الياء
الاشعار بانها خلفت الالف والالف لا تكون ما قبلها الا مفتوحا
تنبيهان الاول فى المثنى وما الحق به لغة اخرى وهى لزوم الالف
رفعا ونصبا وجرا وهى لغة بنى الحارث بن كعب وقبايل اخر وانكرها
المبرد وهو محجوج بنقل الائمة وهى احسن مما خرج عليه قراءة ان
هذان لساحران الثانى فى مذهب الناظم ان اعراب المثنى والمجموع على
حده بالحروف كما هو ظاهر كلامه فى النظم وخرج بذلك فى شرح التسهيل
وهو مذهب قطرب وطايفة من المتاخرين ونسب الى الزجاج والزجاجى
قيل هو مذهب الكوفيين وذهب سيبويه ومن وافقه الى ان الاعراب
مقدر فى الالف والباء فمقدر فى الالف الضمة وفى الباء الفتحة والكسرة
فاعراب المثنى عندهم بالحركات وفى اعراب المثنى مذاهب لا نطول
بذكرها ثم ننتقل الى الموضع الثالث من مواضع وبابه الحرف وهو

Copyright © King Saud University